قال الله تعالى فى القرآن المبين و الذّكر الحكيم اذا الشّمس كوّرت ...

حضرت عبدالبهاء

النسخة العربية الأصلية

از الواح حضرت عبدالبهاء - بر اساس نسخه موجود در "کتابخانه آثار بهائی" در مرکز جهانی بهائی – شمارهٔ ۱۰۸۵

هو الأبهى الأبهى

قال الله تعالى فى القرآن المبين و الذّكر الحكيم اذا الشّمس كوّرت و اذا النّجوم انكدرت يا ايّتها الورقة الحائرة اعلمى بأنّ الشّمس هى الكوكب السّاطع الفجر و الباهر الشّعاع اشهر النّجوم و اعظم الكواكب فى عالمها فبظهور القيامة الكبرى و الطّامّة العظمى و قيام السّاعة الأمر الا و هى تتكوّر الشّموس و تنتثر النّجوم و ينشقّ القمر و هذا سرّ من اسرار الحشر المستمرّ و الرّمز المستتر عن بصر كلّ ذى نظر و الكاشف له ظهور الجليل الأكبر الموعود المنتظر فاذا قامت القيامة و اتت السّاعة و جائت الطّامّة و زلزلت الأرض زلزالها و انفطرت السّمآء بأطباقها و نسفت الجبال و انقعرت الأشجار و سجّرت البحور و حشرت الوحوش و نصب الميزان و تسعّرت النّيران و ازلفت الجنان و امتدّ الصّراط و تكلّمت الأشراط فهل لمعترض ان يعترض لم كوّرت الشّموس و خسفت البدور او طمست النّجوم و تتابعت الرّجوم لا فوربّى القيّوم انّه شرط واضح معلوم لا ينكره الّا كلّ جهول عنود مغتاظ مردود و الّذى اهل الانصاف الخالى من الاعتساف يقول من شروط السّاعة و قيامها تكوّر الشّمس و انشقاق القمر و انطماس النّجم لأنّه امر منصوص كالبنيان المرصوص و اذا كانت الحقيقة و الماهيّة غير الوجود و ليست عين الوجود فالوجود قابل للانفكاک عنها لأنّه مستفاد من الغير او لأنّه غير الماهيّة فالجرم اذا كان غير النّور يجوز انفكاک النّور عنه و امّا اذا كان الجرم عين النّور لا يجوز الانفكاک و لله المثل الأعلى فانّ النّيّرات على ثلاثة اقسام منها ما هو نوره مستفاد من الغير كالنّجوم السّيّارة حول الشّمس و منها ما هو نوره غير جسمه و جرمه غير نوره ولكنّ الجرم مقتضى لذلک و مستلزم له و حيث طورق بينهما الغيريّة يتصوّر الانفكاک عن النّور كالشّمس و النّجوم الدّرهرهة و منها نفس النّور فلا يتصوّر انفكاک الشّىء عن نفسه الله نور السّموات و الأرض فالشّمس و القمر و النّجوم و السّراج كلّها يطلق عليها اسم النّور و كلّ موجود و ماهيّة وجوده مستفاد من الغير او وجوده غير ماهيّته و ماهيّته غير وجوده يجوز انفكاک الوجود عنه و امّا نفس الوجود فلا يتصوّر انفكاكه عن نفسه و هذا امر واضح مشهود لا يحتاج الى البيان و يغنيک عن البيان الشّهود و العيان سبحان ربّى الرّحمن عن كلّ نعت و صفة و تصوّر فى حيّز الامكان و انّک انت يا ايّتها الورقة لتعلمين حقّ العلم انّ جميع الشّموس كانت كاسفة عند اشراق نور من انوار ربّک و انّ الألسنة كانت كليلة عن النّطق فى محضر موليک و انّ الوجوه كانت خاضعة خاشعة و الأعناق منكسرة عند تجلّى آثار سيّدک الّذى ربّاک

فسحقاً للّذين حجّبوک و حالوا بينک و بين محبوبک الحنون و سعوا ليلاً نهاراً حتّى يقطعوک و يسقطوک عن الدّوحة الرّحمانيّة و السّدرة الفردانيّة و اسئل الله ان يرجعک الى الشّجرة المبارکة ع ع